بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـة

المملكـة الأردنيـة الهاشميـة

في الدورة الثامنة والستين

للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

2024/9/20-16

فيينا- النمسا

بسم الله الرحمن الرحيم

السيـد الرئيـس

السيدات والسـادة الكرام

السـلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاته،،،

باسمي وبالنيابة عن وفد المملكةِ الأردنيةِ الهاشمية يسعدني أن أهنئكم بمناسبةِ انتخابكم رئيساً للدورة (68) للمؤتمر العام للوكالة الدوليةِ للطاقةِ الذرية، كما يسعدني أن اتقدم بالشكر الجزيل للوكالة، ممثلة بمديرها العام السيد رافائيل جروسي، هذا المنبر العالمي الساعي إلى تعزيز الاستخدام الآمن والسلمي للتكنولوجيا النووية، متمنين لها المزيد من التقدم والنجاح.

السيد الرئيس: –

الحرب الاسرائيلية العدوانية المدانة على قطاع غزة وتصعيدها الخطير في الضفة الغربية يجب أن يتوقف.

إن التعنت الاسرائيلي والتجاهل التام للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات محكمة العدل الدولية، والتي دعت جميعها لوقف فوري لإطلاق النار في غزة وما تنتجه من معاناة وكارثة إنسانية غير مسبوقة يستوجب تكاتفا دوليا لحماية القانون الدولي وضمان تطبيقه وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، والعمل الجاد على تلبية حقوقه في تقرير المصير ، وتحقيق حل الدولتين، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس.

السيد الرئيس ،،،

حذر الاردن مرارا وتكرارا من التصعيد وخطر توسيع نطاق الازمة الى المنطقة ودولها في حرب اقليمية، ويؤكد الأردن على موقفه الثابت والمبدئي المطالب بتحقيق عالمية معاهدة منع الانتشار النووي وإخضاع جميع المنشآت النووية في منطقة الشرق الأوسط لنظام الضمانات، ونطالب المجتمع الدولي ومجلسنا الموقر باتخاذ مسؤولياته للضغط على اسرائيل للتوقيع على المعاهدة، كما نؤكد على ضرورة التزام جميع الدول الأطراف بتنفيذ أحكام الاتفاقية والقرارات الصادرة عنها وخاصة القرار المتعلق بالشرق الأوسط لعام 1995، والوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر المراجعة 2010، وانخراط دول المنطقة جميعا في مفاوضات جادة تفضي الى خلق منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وأود الاشادة هنا بجهود الوكالة على تنظيمها هذا العام للمنتدى (ICONS– Shaping the Future 2024) الذي يأتي تعزيزاً لدورها الهام في تحقيق الأمن النووي العالمي. ومن هنا يؤكد الأردن التزامه بتحقيق الأمن والسلامة وتطبيق نظام الضمانات النووية في تنفيذ برنامجه للطاقة النووية، وذلك انطلاقاً من قناعاتنا بأن هذا الالتزام ضرورة وطنية ومسؤولية عالمية في آن واحد.

السيد الرئيس ،،،

اسمحوا لي أن أوجز أهم الإنجازات في تقدم العمل في برنامج الطاقة النووية الأردني، فيأتي المفاعل النووي الأردني للبحوث والتدريب في طليعة هذه الإنجازات، والذي يلعب دوراً محورياً في جهودنا لتوطين التكنولوجيا النووية في الأردن؛ فقد ساهم هذا المفاعل الى حد بعيد في العديد من التطبيقات، ومنها إنتاج النظائر المشعة للاستخدامات الطبية والصناعية. حيث قام المفاعل بإنتاج وتزويد كافة مراكز الطب النووي الوطنية بنظير اليود– 131 المشع المستخدم في تشخيص وعلاج سرطان الغدة الدرقية، ضمن المواصفات المعتمدة دولياً مما جعله مركزاً اساسياً للطلب من قبل تلك المراكز. ومنذ عام 2021 توسع العمل ليشمل تشعيع نظير الهولميوم– 166 المستخدم في علاج سرطان الكبد، حيث يتم شحن هذا النظير إلى المراكز العالمية بشكل أسبوعي. كما أننا منخرطون حالياً في تطوير نظام لاستخلاص وانتاج نظير التكنيشيوم –99م، ليتم وضعه في العديد من مرافق الطب النووي بهدف تسهيل إنتاجه عند الطلب . كما تم إنتاج نظير اللوتيشيوم–177 بنجاح. وفيما يخص نظيري التربيوم–161 المستخدم في علاج سرطان البروستات والإتريوم– 90 المستخدم في معالجة سرطان الكبد، فهما في مرحلة البحث والتطوير (R&D).

علاوةً على ذلك، قام المفاعل بتوسيع نطاق الاعتماد (لشهادة الأيزو 9001) لتشمل ثلاثة نظائر مشعة وهي نظير اليود – 131 ونظير الهولميوم – 166، ونظير الإيريديوم الصناعي –192 المستخدم في الفحوصات

اللاإتلافية. ويتم تقييم جودة وأداء هذه المصادر بناءً على الإرشادات المنصوص عليها في شهادة الأيزو 9987. وهذا يؤكد التزام المفاعل بالحفاظ على معايير عالية في إنتاج وإدارة النظائر المشعة.

أما فيما يخص مشروع مفاعلات الطاقة النووية، فيجري حالياً تنفيذ التقييم الفني ودراسات الجدوى الإقتصادية لعدد من تصاميم المفاعلات الصغيرة المدمجة (SMRs)، ويتم عمل دراسات جدوى تفصيلية لاستخدام الطاقة النووية في تحلية وضخ المياه في الأردن بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المعنية وخبراء من الوكالة. ومن هنا، اود الاشادة بالزخم والاهتمام العالمي بالدور الفاعل للطاقة النووية في الحد من الانبعاثات الكربونية ممثلاً بالإعلان عن زيادة انتاج الطاقة النووية في العالم إلى ثلاثة أضعافها حالياً بحلول عام 2050، والذي تبنته اثنتان وعشرون دولة في مؤتمر المناخ العالمي (COP28).

أما فيما يخص مشروع استخلاص اليورانيوم من الخام الأردني في منطقة وسط الأردن والذي تقدر كمياته بحوالي 41 ألف طن من الكعكة الصفراء، فتجري حالياً دراسات تمهيدية للجدوى الإقتصادية والتصميم الهندسي التفصيلي لمصنع اليورانيوم التجاري. كما حصلت مختبرات الدراسات والأبحاث التعدينية الخاصة بعمليات إنتاج الكعكة الصفراء على شهادة الاعتماد العالمي لضبط الجودة (ISO -17025).

وقد استمر المركز الدولي لضوء السنكروترون للعلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (SESAME) في تشغيل خطوط الأشعة الخمسة التي

تشمل خط مطيافية الأشعة السينية (XAFS/XRF) وخط مطيافية الأشعة تحت الحمراء (IR)، وخط علوم المواد (MS)، وخط مطيافية الأشعة السينية الناعمة (HESEB)، إضافة إلى خط التصوير المقطعي (BEATS). ولغاية الان، تمكن مستخدمو SESAME من اجراء (330) مشروع بحثي مخبري نتج عنها(116) منشور علمي دولي في مجلات علمية عالمية مرموقة.

السيد الرئيس

اود التعبير عن امتنانا الكبير للدعم الفني الذي قدمته الوكالة في تطوير القطاع الصحي وخاصةً فيما يتعلق بالبنية التحتية الوطنية اللازمة لمعالجة مرضى السرطان والذي تمثل بدعم وتزويد مستشفى البشير/ وزارة الصحة بجهاز التصوير المقطعي (PET/CT) الذي تقدر كلفته بحوالي مليونين يورو.

وبهدف دعم جهودنا نحو إعتماد الاردن كمركز إقليمي لبناء القدرات العلمية المتخصصة، مدفوعةً باستضافتنا وللعام الثالث على التوالي للدورة التعليمية الجامعية العليا في الوقاية من الإشعاع وأمان المصادر المشعة (PGEC) باللغة العربية، فسنقوم على هامش هذا المؤتمر بتوقيع اتفاقية شراكة وتعاون مع الوكالة ((Practical Arrangements (PA) تهدف الى توثيق اصر التعاون في مجال بناء الكفاءات في مجال الإشعاع ونقل وسلامة النفايات المشعة للمشاركين من الدول العربية الأعضاء في الوكالة.

السيد الرئيس، السيدات والسادة الكرام: –

وفي الختام، لا يسعني الا ان اثمن دور الوكالة الجوهري في تحقيق الازدهار العالمي من خلال تسخير الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، متمنياً لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح .

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته ،،،،